

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

والثاني الأسماء غير المتمكنة وحَصَرَتْهَا في سبعة أنواع وفَصَّلَتْهَا وَمَنْعَتْهَا كَلَامُهَا ورُتِبَتْ أَمْثَلَةُ الْجَمِيعِ عَلَى مَا يَجِبُ لَهَا فَبَدَأَتْ بِمَا بَنِيَ عَلَى السُّكُونِ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ فِي الْبِنَاءِ ثُمَّ تَلَّزَمَتْ بِمَا بَنِيَ عَلَى الْفَتْحِ لِأَنَّهُ أَخَفُّ مِنْ غَيْرِهِ ثُمَّ تَلَّزَمَتْ بِمَا بَنِيَ عَلَى الْكَسْرِ ثُمَّ خَتَمَتْ بِمَا بَنِيَ عَلَى الضَّمِّ .

فَمِثَالُ مَا بَنِيَ عَلَى السُّكُونِ مِنَ الْحُرُوفِ هَلْ وَبَلْ وَقَدْ وَلَمْ وَمِثَالُ مَا بَنِيَ مِنْهَا عَلَى الْفَتْحِ ثُمَّ وَانَ وَلَعَلَّ وَلَيَّتْ وَمِثَالُ مَا بَنِيَ عَلَى الْكَسْرِ جَيَّرَ بِمَعْنَى زَعَمَ وَاللَّامُ وَالْبَاءُ فِي قَوْلِكَ لَزَيْدٍ وَبَزَيْدٍ وَلَا رَابِعَ لَهُنِ إِلَّا مِثَالُ فِي لُغَةٍ مِنْ كَسْرِ الْمِيمِ وَذَلِكَ عَلَى الْقَوْلِ بِحَرْفِيَّتِهَا وَمِثَالُ مَا بَنِيَ مِنْهَا عَلَى الضَّمِّ مِنْذُ فِي لُغَةٍ مِنْ جَرَّ بِهَا وَقَوْلُهُمْ فِي الْقِسْمِ مِثَالُ فِيمَنْ ضَمَّ الْمِيمِ وَمُنْ مِثَالُ فِيمَنْ ضَمَّ الْمِيمَ وَالنُّونَ وَمَنْ قَالَ فِيهِمَا وَفِي مِثَالُ أَنَّهَا مَحْذُوفَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ أَيْمُنْ أَفَلَا يَصِحُّ ذِكْرُهَا هُنَا فَإِنَّهَا عَلَى هَذَا الْقَوْلِ مِنْ بَابِ الْأَسْمَاءِ لَا مِنْ بَابِ الْحُرُوفِ .

وَمِثَالُ مَا بَنِيَ عَلَى السُّكُونِ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ صَهً بِمَعْنَى اسْكُتْ وَمَهً بِمَعْنَى انْكَفَرَفَ وَلَا تَقُلْ بِمَعْنَى اكْفُفْ كَمَا يَقُولُ كَثِيرٌ مِنْهُمْ لِأَنَّ اكْفَفَ يَتَدَعَدُّ وَيَوْمَهُ لَا يَتَعَدَّى وَمِثَالُ مَا بَنِيَ مِنْهَا عَلَى الْفَتْحِ آمَرِينَ